

# كرسي المتنبى (شرح ديوان المتنبى) (حلقة ٨٧) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة هذه هي الحلقة الثامنة والسبعون من هذه السلسلة التي بدأنا آآ بها - [00:00:00](#)

قبل بضعة اشهر اه في شرح ديوان المتنبى على الروي اه على او على حرف الروي. ونحن الان في القصيدة الثالثة والعشرين وقد وصلنا الى بيت السابع عشر وسنشرح ايضا ثمانية ابيات ساقرأها ثم ساذهب الى شرحها. يقول في هذه الابيات الثمانية يقول للمتنبى - [00:01:20](#)

عمر العدوي اذا لاقاه في رهج اقل من عمر ما يحوي اذا وهب. توقهوا فمتى ما شئت تبلوه فكن معاديا او كن له نشبا تحلو مذافته حتى اذا غضب حالت فلو قطرت في البحر ما شرب وتغبط الارض - [00:01:39](#) ومنها حيث حل به وتحسد الخيل منها ايها راكبا. ولا يرد بفيه كف سائره عن نفسه. ويرد الجحفل وكلما لقيت الدينار صاحبه في ملكه افترق من قبل يصطحب مال كأن غراب البين يرقبه - [00:01:59](#)

فكلما قيل هذا مجتد نعب. بحر عجائبه لم تبق في سمر ولا عجائب بحر بعدها عجا تمام. اذا البيت السابع عشر قال عمر العدو اذا لاقاه اذا لاقى هذا الممدوح وقد خلص الان الى الممدوح نفسه فلم تعد - [00:02:19](#) المحبوبة حاضرة هنا او التي تخيلها او التي اقام لها مثالا. ها. قال عمر العدو اذا لاقاه الهاء عائد على الممدوح في رهج والرهج غبار والمقصود وهي كناية او دلالة او رمز الى المعركة اذا لاقاه في رهج الريح الغبار المتناثر الذي يصعد فوق - [00:02:39](#) رؤوس المتقاتلين فيصبح كانه سحب او يحجب الرؤية. وهي دلالة على شدة اه المعركة وقوتها. هم عمر العدو اذا لاقاه في رهج. الان عمره مبتدأ اين خبره؟ اقل. فعمر العدو اقل من عمر ما يحوي وما وهب. ما يحوي - [00:02:59](#)

ما يملك. قديش عمر ما يملك؟ قليل. ليش؟ لانه ينفقه بسرعة. فهو اذا ملك الف دينار اه في هذه اللحظة انفقها في اللحظة التالية فيقول انه لا يمسك المال او لا يبكي على المال في خزائنه ولا في كنوزه ولا في يده - [00:03:17](#) فانه ينفقه اول اول ما يحصل عليه. فقال عمر العدو اقل من عمر ما يحوي ما يملك. اذا وهب اذا اعطاه فبقاؤه ايش قال فكما لا يبقى المال في يد هذا الممدوح اللي هو المغيث بن علي عجلي كذلك لا تبقى الروح في جسد هذا - [00:03:35](#)

فالتفارق الروح جسد العدو في اقل من لحظة كما يفارق المال يد هذا الممدوح في اقل من لحظة عمر العدو. متى هذا الحكي؟ لما يكون متقابل اذا اذا تقابل او التقى مع العدو في معركة. عمر العدو هاي اذا كانها ظرفية - [00:03:54](#) هاي هي ظرفية طبعا بستة كانت ايضا تشير الى الحل في حالة عمر العدو اذا لاقاه في رهج اقل من عمر ما يحوي اذا وهب. توقهوا. يعني نصيحة عامة هاي توقفوا. فعل امر طبعا - [00:04:15](#)

وفعلا غالبا ما يصاغ ليكون فيه نصيحة او حكمة او ان تكون فيه حكمة ما. فقال توقهوا احذره. قي نفسك لك منه من هذا الممدوح. فمتى هاي متى الشرطية؟ يعني عندما ما شئت تبلوه اه تريد ان تختبره فتعرف - [00:04:29](#)

فوزنه وحجمه. فمتى تعرف هذه القوة او او فمتى تعرف حقيقته؟ قال فكن معاديه. فكن عدوا له فانظر كيف يفتك بك وينزل بك المصائب بك تشوف حجم هذا الممدوح اه وعظمته وقوته انت بالوضع الطبيعي توقعوا اياك ان تجربه - [00:04:49](#) لكن اذا بدك تجربه وتعرف قديش هو قد اذا يعني حتى تحذر منه في المرة القادمة فكن معاديه. يعني كن عدوه فان انك ان قابلته في معركة اهلكك وافناك واطار رأسك عن جسدك. او لا تريد ان تكون عدو لها فتختبره بطريقة اخرى كن له نشبا - [00:05:14](#)

نشب المال هو طبعا نشب كله عرب. اه والمقصود هنا المال. اه ما ينشب في اليد كأنه اه او ما يكون في المتاع. هم. قال كل كله مالا فان المال لا يبقى في يده فانه سرعان ما ينفقه فلا يبقى في يده. فقال هذا - [00:05:38](#)

هاتان الحالتان اللتان يمكن ان تختبر بها عظمة هذا الممدوح. لكن انا انصحك الا تختبره فان اختبرته فستعرفه في هذين الحالين. قال توقهوا فمتى ما جئت تبلوه تختبره. هم. ونبلوكم بالشر والخير فتنة. القرآن الكريم - [00:05:58](#)

فكن معاديه او كن له نشبا فانك ستعرف عظمته. ثم قال في البيت التاسع عشر تحلو مذاقته. لمن؟ لا ولياءه لشعبه لقوله امه لجماعته تحلو مذاقته حتى اذا غضب على مين؟ على اعدائه حالة تحولت. ايش التحولت؟ مذاقته - [00:06:17](#)

فصارت عكس ذلك. فلو قطرت هذه المذاق في البحر ما شرب لكان مرا لانه مرير تحلو عكسه طبعا هو ما ذكرش المرارة بس هو لما قابل بين الحالتين فقال في الاولى تحلو فصار لزاما ان تكون الحالة - [00:06:42](#)

ثانية آآ تمر يعني تصبح مريرة. هل تحلو مذاقته اذا جلست اليه تجده لطيفا اه قريبا بشوشا تحلو مذاقته لمن؟ لا وليائه ومرارته لمن؟ لاعدائه حتى اذا غضب اغضب لسبب واخر حالة هذه حلاوة تحولت يعني صارت الى حال اخرى اه فلو قطرت - [00:07:02](#)

هذه المذاقة في البحر ما شرب اي ما شرب البحر لمرارته. وتغبط الارض البيت العشرون. قال وتغبط الارض منها حيث حل بها. يعني المكان الذي يحل به الممدوح تحسد هذه الارض او يحسد هذه الارض الاخرى. كل ارض - [00:07:27](#)

تحسد الارض التي يحل بها. ليش؟ لان قدميه وطئتا على هذه الارض. فكل ارض تريد ان تتشرف جولي هذا الممدوح فيها ومشيه على تراها او تراها. وتغبط الارض منها حيث حل به وتحسد الخيل مو بس الارض - [00:07:49](#)

تسدو الخيل منها ايها راكبا فالخيل الاخرى تحسد الخيل التي ركبها هذا الممدوح انها تشرفت بركوب هذا الممدوح عليها وتمنت الخيول الاخرى ان يكون راكبا هذا الممدوح لانه فارس ويعرف كيف يركبها ويعرف كيف يوجهها اه - [00:08:09](#)

جعل لها في المعركة ويعرف كيف يكرمها وينزلها المنزلة التي تستحق وتغبط الارض منها حيث حل به او حل بها وتحسد الخيل منها ايها ركب اي الخيل ركب. وقال في الاولى تغبط - [00:08:32](#)

قال في الثانية تحسد والحسد طبعا تمنى ما عند الاخرين مع زواله عن تبني ان يكون عندك ما عند الاخرين مع زوال ما عند الاخرين. والغبطة تمنى ما يكون آآ عند الاخرين مع عدم زواله. فقال - [00:08:48](#)

الارض لا تزول لانه ما في حسد في الارض لكن تغبط يا ريت اجي عندنا تقول هكذا. طبعا برضه شف النهر الشعراء ممتد. هو قال ايش اه اه ابو تميم - [00:09:04](#)

في مدح الطوس او في رثاء الشهيد الطوسي قال اه مضى طاهر الاثواب لم تبقى بقعة او لم تبقى روضة غداة سواء لاشتتهت انها قبر. يعني لمن استشهد وارادوا دفنه - [00:09:17](#)

فحضروا له مكان في الارض ليدفن فيه. قطعة يعني فقال كل الاراضي المحيطة والقريبة والبعيدة. تمنى ان يحفر فيها قبره. ها؟ مضى طاهر الاثواب لم تبقى بقعة غداة تعليمات واستشهد الا اشتتهت انها قبر ان تكون هي هي قبره لا تلك الارض. هو نفس اشي تغبط لانه الارض لا تزول يعني لا تنتهي لكن خير تزول - [00:09:35](#)

تموت الخيل تموت خيل عن خيل. فالحسد للخيل صح. استخدامه عن دقيق. كان طبعا لو قال في الجهتين تغبط او في الجثيم تحسد ما اختل الوزن واضح انه دقيق في انتقاء المعاني. فاستخدم للارض تغبط لعدم زوال الارض. واستخدم للخير تحسد. لان الخيل تموت - [00:09:59](#)

لكن العبارة تموت. شف الدقة في اختيار اللفظة وتغبط الارض منها حيث حل به حيث حل بها وتحسد الخيل منها. ايها ركب ثم قال في البيت الواحد والعشرين ولا يرد بفيه كف سائله - [00:10:19](#)

في ملكه اه كف سائله عن نفسه ويرد الجحفل اللجب. اه بقول اذا واحد سألته شيئا لا يرد بكفه او لا يرد فيه كف يقول له وصلت يعني اذا سألته احد شيئا واستعطاها ان يعطيه يعني - [00:10:34](#)

اه لا يرد بكفه يقول له بيفيه خذ يعني يكرمه ثم قال ويرد الجحفل اللجئة لكنه لو اجتمع مع جحفل جحفل جيش العظيم واللجب

هي الصوت العالي هذا الجحفل اللجب اي الكثير العدد لدرجة ان الرماح والسيوف في حركة الخيل ارتطم بعضها ببعض فاصدر صوتا عاليا. وهو قال - [00:10:53](#)

اصلا في قصيدة اخرى آآ وفي اذن الجوزاء منه زمازم. يعني صوت ارتطام هذا في وصف الجيش عند المتنبي ايضا. قصيدة اخرى الميمية الشهيرة له اه فقال اه ويرد الجحفل اللجبا. انه كفه لا ترد السائل فبكلمته يقول له خذ - [00:11:20](#)

ما شئت ويكرمه اكراما كبيرا. ولكن هذه الكف التي تنفق هذا الانفاق ولا ترد السائل هي في المقابل ترد العدو الجحفل الجيش العظيم ذي او ذا الاصوات العالية الكثيرة الدالة على ضخامة هذا الجيش وقوته وسطوته - [00:11:40](#)

اذا وكريم جدا وشجاع جدا. مو طبعا كرم الشجاعة اكثر صفتين يركز عليهما المتنبي بل يركز عليهما الشعر العربي بوجه نعم ثم قال يريد ان يعني يؤكد هذا المعنى في البيت الذي يليه. قال وكلما لقي الدينار صاحبه. الدينار صاحبه. مين اللي صاحبه هو الممدوح -

[00:12:01](#)

وكلما لقي دينار صاحبه في ملكه يعني في ملكه اه وجاءت اموال الى خزائنه كأن تكون اموال الصدقة اموال او اموال الحرب او الغنائم من الحرب قال وكلما لقي الدينار صح. شو الصورة الدينار يلقي صاحبه في ملك افترقا - [00:12:22](#)

من قبل يصطحبا اي من قبل ان يصطحبا. على اضرار ان محذوفة فلذلك نصب الفعل المضارع بعدها. قال يصطحبا. او قد تكون طبعا اه لانه ليش كيف نصبه بحذف النون لانه يصطحبان - [00:12:42](#)

يفترض ان تكون فنصبه بذلك. فقال بحذف النون. لانهم الافعال خمسا. فقال انه الدينار كلما التقى مع صاحبه هذا الممدوح افترقا من قبل بان يصطحبها. دلالة على انه لا يبكي من المال شيئا في خزائنه او في خزينته. ينفقه مباشرة. فهو كريم في اللحظة وفي التو -

[00:12:56](#)

وطبعا كرر هذا المعنى من قبل ثم فرع زيادة في المعنى قال في البيت الثالث والعشرين مال كأن غراب البين يرقبه. هالفلوس جاية وغراب البين فوق زاوية من زوايا القصر - [00:13:15](#)

او فوق شجرة من اشجار القصر زي ما احنا رحنا ذاك اليوم في رحلة السابقة لتركيا. الغريان موجود على الاشجار وهادي هادشي طبيعي قال لك المتنبي قال شر الطيور على القصور او - [00:13:31](#)

خير الطيور على القصور وشرها يأوي الخراب ويسكن النووس فالطيور احسنها في القصور. واسوأها في المقابر اه فقال لك مال كأن غراب البين. طبعا غراب البين بين الفراق وكلاهما ملتزم او يعني اللفظ غراب مضاف والبين مضاف اليه المضاف اليه دائما

متلازمان هذان. عند الشاعر متنبي بشكل واضح - [00:13:48](#)

ذكرها في القصيدة القافية اه غراب بين بني ابي قال بني ابينا نحن اهل منازل ابدا غراب البين فيها ينقع فغراب البين ها اللي هو طبعا رمز للفراق ورمز للرحيل. فالغراب ينعب متى ينعب؟ اذا صار رحيل وفراق. واذا صار موت - [00:14:13](#)

عشانك زنتي زي زي غراب البين يعني زي نذير وشؤمة انت. فايش قال؟ مال كأن غراب البين يرقبه. فكلما قيل هذا مجتد. المجتدي الذي يطلب المال يعني السائل يريد المال نعبه - [00:14:37](#)

اطار المال يعني اول ما يجي المال ماشي والغراب زاوية من زوايا القصر او على شجرة الاشجار اه القصر يرقب المال. ينتظر اللحظة المناسبة فاذا جاء سائل طلب هذا المال نعم اي اشار الى فراق ففارق المال صاحبه اللي هو الممدوح وراح او ذهب الى - [00:14:54](#)

او المجتدي كما هو مذكور هنا في هذا البيت. اه مال كأن غراب البين يرقبه فكلما قيل هذا مجتد لعب. لعب الغراب يعني اعيب والنعيق كلاهما صوت الغراب. اه مش بس النعيق او بس النعيق فقط كلاهما. عشان هيك كما قلت للبيت قبل قليل ذكرته قال له -

[00:15:16](#)

ابينا نحن اهل منازل ابدا غراب البين فيها ينقع ها ما قال ينعب او ينعب ينقع فالنعيق والنعيب كلاهما للغراب ولكن النعيب ايضا كما هو للغراب هو لليوم ايضا. فنقول نعيق الغراب ونعيب الغراب ونقول ايضا نعيب اليوم. ولكن لا اظن اننا نقول - [00:15:36](#)

نحتاج ايضا الى تثبت لكن لا نقول نعيق اليوم. نعيب اليوم. طيب ثم قال في البيت آآ الرابع والعشرين. بحر عجائبه لم تبق في سمر

ولا عجائب بحر بعدها عجا. قال لك - [00:16:02](#)

هذا بحر في كرمه شبه الممدوح بالبحر لشدة كرمه ولشدة اعطائه للسائلين. قال لكن عجائبه لا تنقضي. كيف؟ لو وجلست في سمر

ها؟ لم تبق في سمر ولا عجائب بحر بعدها عجا. قال لو جلست في سمر. والسمر طبعاً الجلوس في الليل - [00:16:19](#)

القمر والحديث وتبادل الاخبار والاشعار والطرائف والى ذلك. اقل وجلست في هذه المسامرة واتيت بعجائب البحر. لانه البحر فيه

عجائب كثيرة طبعاً ركبوا البحر ورأوا الاهوال ورأوا العجائب في هذه البحار ورأوا يعني في الجزر العجائب قال لك لو بقيت الليل كله

والليالي كله - [00:16:39](#)

آآ تتحدث عن عجائب البحار وعجائب الليالي وفي هذه الاسماء تنفق الحديث في هذه الاسمار من اجل ان تأتي او او تقول هذه

العجائب فانك لن تحيط بعجائبه. فعجائبه ليس بعدها عجا. فعجائب هذا الممدوح ليس بعدها عجا. كانه يشير الى - [00:16:59](#)

اللي في اواخر سورة الكهف قال آآ قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً فقال

لك لو انت جئت بماء البحر وكتبت فيه عجائب هذا الانسان الممدوح اللي هو المغيـث العجلي ما اه - [00:17:19](#)

آآ يعني نفذ ماء لنفذ ماء البحر قبل ان تنفذ عجائبه. هذا الممدوح قال بحر عجائبه لم تبق في سمر ولا عجائب بحر بعدها عجا دعونا

نتوقف عند هذا البيت - [00:17:40](#)

التفكير ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -

[00:17:54](#)